الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL
S/PV.2429
31 March 1983
ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والعشرين بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٣١ آذار/مارس ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : سير جون طومسون (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)

الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد أوفينيكوف
الأردن	السيد صلاح
باكستان	السيد محمود
بولندا	السيد ناتورف
توغو	السيد أميغا
زائير	السيد نغوايلا مبلا كالندا
زمبابوي	السيد ماشينغادزي
الصين	السيد ليانغ يوفان
غيانا	الآنسة جاكوب
فرنسا	السيد لوويه
مالطة	السيد بورج
نيكاراغوا	السيد تشامورو مورا
هولندا	السيد شلتيما
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمة الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services , room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة في الساعة ١٧/٤٥

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ١٦ آذار/مارس ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة (S/15643)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقررات التي اتخذت في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو ممثل تشاد الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثل الجماهيرية العربية الليبية الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي اثيوبيا ، وايران ، وبنن ، والجمهورية العربية السورية ، وجمهورية الكاميرون المتحدة ، وساحل العاج ، والسنغال ، والسودان وغابون ، وغينيا ، ومصر ، والنيجر ، واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد بارما (تشاد) والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) بشغل المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس ؛ وقام السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد رجائي خوراساني (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد سوغلو (بنن) ، والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) ، والسيدة مايري (جمهورية الكاميرون المتحدة) والسيد اسي (ساحل العاج) ، والسيد ساري (السنغال) ، والسيد عبد الله (السودان) ، والسيد بوليه (غابون) ، والسيد غومباسا (غينيا) ، والسيد خليل (مصر) ، والسيد أومارو (النيجر) ، والسيد الألفي (اليمن الديمقراطية) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط المجلس علما بانني تلقيت رسالة من ممثل غانا يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، أقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة هذا الممثل الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة ووفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

ولعدم وجود أى اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد هايفورد (غانا) بشغل المقعد المخصص له على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن النظر في البند المعروض على جدول أعماله .

السيد ناتورف (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أمامنا اليوم مسألة تتعلق مباشرة بدولتين اثنتين هما الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتشاد . وكل من البلدين عضو في منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز .

يرتكز موقف وفد بلادى بشأن هذا الموضوع على الاعتبارات التالية : أولا ، ما فتئت القارة الافريقية تعاني من العديد من المشاكل التي تعد في المقام الأول بقية من بقايا الاستعمار . ونحن نستطلع باعجاب الى الجهود التي تبذلها دون هذه القارة ، والتي ترمي الى التغلب على مخلفات الاستعمار والتخلف . وتتطلب هذه الجهود جوا من التعاون والاستقرار في العلاقات بين الدول الافريقية .

ثانيا ، شاهدنا أكثر من مرة جهودا خارجية استعمارية - جديدة تبذل لتعكير هذا الجو باستغلال التناقضات الاجتماعية والسياسية التي تعاني منها هذه القارة العظيمة ، بما فيها الخلافات على الحدود . وقد تبين هذا مؤخرا بالمناورات الدنيئة التي استهدفت اعاقة منظمة الوحدة الافريقية واثارة حملة عالمية معادية لليبيا .

لذلك ترفض بلادى بحزم كل الاجراءات الاستعمارية الجديدة الرامية الى زعزعة استقرار المنطقة والمبنية على المبدأ الروماني القديم فرّق تسد . ويرى وفد بلادى أن الكثيرين قد أضفوا على الموقف السائد بين ليبيا وتشاد ، دون مبرر ، طابع الاثارة ، ونقلوا المناقشة الى هذا المجلس بطريقة مصطنعة .

ثالثا ، ان المشاكل التي قد تنشب في القارة الافريقية يجب أن تحل أولا ، وهذا أمر مستحسن ، عن طريق المفاوضات الثنائية وفي اطار منظمة الوحدة الافريقية .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات رحّب وفدى بالبيان الذى أدلى به الممثل الدائم لليبيا ، وأعرب فيه عن استعداد حكومته لمناقشة الخلاف على الحدود بين البلدين ، على الصعيد الثنائي وفي منظمة الوحدة الافريقية على السواء . ويتفق هذا النهج تماما مع مبادئ الميثاق . ويسعدنا أن نلاحظ بلدا تربطنا به علاقات ودية جدا يتخذ هذا الموقف البناء تجاه الموضوع .

ان جهود منظمة الوحدة الافريقية ، مقترنة بالدعم الذى لا غنى عنه من ليبيا وتشاد ، يجب أن تحظى بتأييد المجلس ، لأنها ستؤدى الى القضاء على المنازعات والتوترات في القـــــارة الافريقيـــة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل الجمهوريـــــة العربية السورية . أدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : منذ خمسة اسابيع تقريبا شهـد هذا المجلس عددا هاما من الوفود ، تناوبت لتسجل كلمة حق ، كان المقصود منها لفت انظـــار العالم الى ما يحاك من مؤامرات ضد دولة عربية فتية تحمل رسالة الجماهير التي تناضل في سبيل الحرية والتقدم والسلام ، والتي قطعت العهد على نفسها بالمضي بثورتها ضد التخلف والتبعية والاستغلال والهيمنة . واستطاعت الجماهيرية العربية الليبية بفضل حيويتها وانطلاقا من تجاربها القاسية عبر التاريخ الحديث ، أن تبرهن للعالم أنه بامكان دولة في طور النمو أن تحشد قدراتها لبناء نفسها والسير في طريق مستقلة تتفق مع مصالح شعبها ومصالح الامة العربية .

البارحة كانت الجماهيرية العربية الليبية ، وما زالت اليوم ، مستهدفة من اعداء التقـدم . لماذا اختاروا الجماهيرية ؟ واكرر لماذا اختاروا الجماهيرية ؟ الجواب بالنسبة لنا نحن العرب واضح وبسيط . لقد تصدت الجماهيرية العربية الليبية لكل ما يمس أصالتها العربية وهويتهـــا الافريقية متمسكة بدورها الطلائعي في التصدى والصمود ، رافضة المساومة على حساب حقوق الشعب العربي وعلى مصالح الشعوب الافريقية ، فبقيت الجماهيرية العربية الليبية شوكة في خاصرة المستسلمين والمنتفعين والسماسرة وزبانية الامبريالية . ومنذ اللحظة التي عرّيت فيها النوايا العدوانية أمـام مجلسنا الموقر هذا ، لجأت الأوساط الامبريالية الى التحـريض سياسيا ضد ليبيا الى حد التشكيك بسيادة ليبيا على أراضيها ، وذلك بعد أن فشلت هذه الأوساط ، أو جمّدت ، لنقل جمّـــدت ، محاولات استعمال القوة والعدوان ضدها ، وكأن ليبيا ، ضحية العدوان المستمر والتدخـــلات الأجنبية العسكرية وغير العسكرية ، أصبحت هي المعتدى وليست المعتدى عليها .

يدّعون أن الجماهيرية العربية الليبية ترتكب العدوان . ويدّعون أن الجماهيرية العربية الليبية تحتل الأرض وتتوسع وتهدد بذلك الأمن والسلام ، في حين أننا جميعا نعلم هنا أن الهجمة الامبريالية الأمريكية تتصاعد ، على كل الأصعدة ، ضد الجماهيرية العربية الليبية . وهل يعقل أن تكون الجماهيرية العربية الليبية التي تدافع دون هوادة عن حقوق الشعوب المضطهدة ، هل يعقل أن تكون هي المعتدى ، وما زالت أصداء شكواها في الشهر الماضي ضد الاستفزازات الأمريكية وحلفاء أمريكا حية في أذهاننا ؟ ألم نسمع آنذاك هنا وفي هذه القاعة بالذات ، حملة من التهديد والتشويه توجهها الى هذا البلد القوى الامبريالي ؟ أليس مستغربا أن يقال ان الجماهيرية العربية الليبية هي المسؤولة عن التوتر السياسي والعسكرى في تشاد وانها تعرّض السلم للخطر؟ هل غاب عن بالنا أن الجماهيرية العربية الليبية قد ساهمت كل المساهمة في اعادة السلم الى تشاد ، بل انها وضعت كل امكانياتها تحت تصرف دولة افريقية نحرص ، نحن العرب ، كل الحرص على سلامتها الاقليمية واستقلالها ؟ وتتهم الجماهيرية العربية الليبية بتشكيل خطر على السلم والأمن في المنطقة بأكملها ، فهل نسينا أن الأساطيل البحرية والجوية الأمريكية هي التي تعتدى باستمرار على المياه الاقليمية الافريقية وتخرق حرمة أجواء القارة وبخاصة أجواء الجماهيرية العربية الليبية ومياهها الاقليمية ؟ ان الادعاءات ضد ليبيا ليس لها مبرر . لقد أعلن ممثل الجماهيرية العربية الليبية هنا ما يلي :

" أعتقد أن صلاحية هذا المجلس واضحة وفقا للمادة ٣٣ من الميثاق التي تنص على أنه " يجب على أطراف أى نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي " ، هذا اذا كان النزاع موجودا ، ولكن حتى ممثل هبرى لم يقل ان الأمن والسلام معرّضان للخطر اطلاقا ، اذ لا توجد مشكلة بين ليبيا وتشاد اطلاقا " أن يلتمسوا حله بادئ ذى بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية ، أو أن يلجأوا الى الوكالات والتنظيمات الاقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها " .

(S/PV.2419 ، ص ٢٧)

ومع ذلك ، تتهم ليبيا بأنها تحتل وتتوسع وتهدد الأمن والسلم الدوليين .

ان استعداد ليبيا للتشاور مع جارتها تشاد يدل على أن الأزمة مفتعلة ، وقد طرحت في غير مكانها ، وتستهدف بالفعل الاضرار بكل من ليبيا وتشاد على السواء .

اننا ندرك بأن الاستراتيجية الأمريكية تقوم على قاعدة " ماكيفيلية " ، ألا وهي " فرّق تسد " . وبالاضافة الى ذلك ، ان هذه الاستراتيجية قائمة على التهديد باستعمال القوة واستعمالها فعلا ، ويكفي على سبيل المثال التذكير بأن سبب التوتر في منطقتنا يعود الى دور قوات الانتشار السريع ، والتحالفات الاستراتيجية ، وفي مقدمتها تلك التي تربط بين واشنطون والقاهرة، وواشنطون وتل أبيب ، وواشنطون وبريتوريا ، وغيرها ، وهي التي تهدد في الواقع وفعليا الأمن والسلام الدوليين في المنطقة .

أليس مستغربا أن يقوم ممثل مصر ، أحد أطراف كامب ديفيد باتهام الجماهيرية العربية الليبية بالتوسع والتدخل في تشاد ، ونتساءل لماذا ؟ لماذا هذا الاتهام ؟ هل هذه الاتهامات تساعد الممثل في أن يستعيد مكانته في العائلة العربية ؟ أليس هذا التصرف دليلا على أن السلطات المصرية معنية في اسقاط الحق العربي في فلسطين والأراضي العربية المحتلة وغيرها من الأماكن ؟ هل بالتهجم على قلعة من قلاع الصمود والتصدى ضد الامبريالية والصهيونية ، يبرئ مصر من الاستسلام للصهيونية وتبديد الحقوق العربية ؟ هل نسينا أن اتفاقية كامب ديفيد قامت على أساس تبديد حقوق شعب فلسطين ومساعدة اسرائيل على مضاعفة وتصعيد عدوانها وهيمنتها على منطقتنا تحت المظلة الأمريكية ؟ هل مصر تستطيع أن تتهم ليبيا ؟ ليبيا التي تضحي وتساعد وهي قلعة الصمود والتصدى . لماذا تتهم ليبيا ؟ ما هي الدوافع وما هي الأسباب ؟

ان الذين شاركوا في بيع حقوق شعب فلسطين يحاولون اليوم من خلال تحالفهم مع الامبريالية التآمر على استقلال ليبيا ووحدة أراضيها وسيادتها ، ولكن شعب مصر رفض الخنوع ولا بد أن يعـــود الى صف ليبيا ، الى صف الجمهورية العربية السورية وغيرها من البلدان العربية للدفاع عن كل شبـــر من أراضي الوطن العربي .

اذن ، الموضوع المطروح أمامكـم لن يؤدى الى حل المشكلة ، انما سيؤدى الى خلق الشقاق والعداء ما بين الشعوب وهذا ما تريده الامبريالية . واننا نؤمن بأن منظمة الوحدة الافريقية التـــي تحاول الولايات المتحدة تمزيق وحدتها وتدمير هيبتها ومصداقيتها وانهاء دورها ، انما هي الجهـــة المختصة ــ أى منظمة الوحدة الافريقية ــ للنظر في الموضوع المطروح أمامكم اليوم . كما نعتبـــر أن المحاولات الرامية الى اظهار منظمة الوحدة الافريقية بمظهر العاجز عن النظر في مواضيـــع كهـــذه ، ليست الا مناورة تخدم مصالح الذين يكنّون للأفارقة وللعرب معا أسوأ النوايا . فعلى هذا المجلس أن يعي هذه الحقائق ، وأن يثق بحكمة القادرين على حل المنازعات الاقليمية وفق المواثيق التـــي تربط أطرافها . ان كل ما نبغيه هو حل المنازعات في العالم الثالث بالطرق السلمية ، وألا نقع فـــي شرك الاستراتيجية الامبريالية التي تستهدف تمزيق ما ربطنا من أواصر مشتركة ، وما نصبو اليه مـــن علاقات أخوية طيبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل اثيوبيا وأدعوه الـــى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد ابراهيم (اثيوبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ــ سيدى ــ قبل كل شيء ، أن أهنئكم بالنيابة عن وفد بلادى وبالأصالة عن نفسي شخصيا ، بمناسبة اضطلاعكم برئاســـة مجلس الأمن خلال شهر آذار/مارس . ونحن واثقون من أنكم ــ بخبرتكم الواسعة ، وقدرتكم ، ومهارتكم الدبلوماسية ــ سوف تقودون عمل المجلس الى ما يرضى عنه الجميع .

واسمحوا لي كذلك أن أشيد بسلفكم ، بصفته رئيسا لمجلس الأمن ، سعادة السفير ترويانوفسكي ، الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، على الطريقة الممتازة التي رأس بها أعمـــال المجلس خلال شهر شباط/فبراير .

ان البند المدرج بجدول أعمال المجلس اليوم يتعلق بتشاد وليبيا ، وهما بلدان افريقيان متجاوران . وفي حقيقة الأمر ، اننا طلبنا - بعد تردد كبير - أن يسمح لنا بالمشاركة في مناقشة المجلس لهذا البند . وفي البداية ، نجد أنه من المحتم أن نوضح بكل جلاء أمام أعضاء المجلس وجميع المعنيين ، أننا لا نرغب - بمساهمتنا - أن نوسع من النزاع بين الطرفين كما أننا لا نرغب في أن نقف الى جانب أي من البلدين الشقيقين . ولذلك ، لن نتناول جوهر شكوى تشاد ضد ليبيا .

لقد ووجهت تشاد بكوارث من نوع أو آخر فترة طويلة . وليبيا نفسها - وهي هدف للمناورات الخارجية - كانت في حقيقة الأمر أمام هذا المحفل لتقدم شكواها منذ عدة أسابيع مضت . وبطرق مختلفة ، فان هذين البلدين مثلان على المشاكل المتنوعة المعقّدة التي أبتليت بها افريقيا . وكلاهما يناضل من أجل التغلب على آثار الاستعمار الوخيمة ، كما أنهما يشتركان في تاريخ مشترك ، وينتهجان الأهداف القومية ذاتها . وبصفتهما بلدين متجاورين ، فانهما يرتبطان جغرافيا ، ومقدر لهما الى الأبد أن يعيشا معا ، وليس أمامهما من بديل سوى تنسيق علاقاتهما الشاملة على أساس حسن الجوار والتعاون .

ويكمن في لب النزاع بين تشاد وليبيا الخلاف على الحدود . وكما نعلم جميعا ، فان نزاعات الحدود هي بصفة اساسية تراث العصر الاستعماري وعلى هذا النحو فانها تنتشر في كل افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وهي متعددة ولسوء الحظ غالبا ما سببت الحروب . ان تجربتنا القومية الخاصة في المنطقة دون الاقليمية المسماة بالقرن الافريقي ،هي حالة متطرفة للتوسع وعدم قبول الحدود القائمة اللذين اسفرت عنهما حروب العدوان والمعاناة التي لا توصف .

ومع ذلك فاننا نشعر بالرضى أو في حقيقة الامر بالتشجيع ،اذ نلاحظ ان معظم الدول الافريقية ،والاسيوية ،والامريكية اللاتينية قد حلت او احتوت نزاعات الحدود بينها عن طريق تدابير الاساليب المعقولة والمقبولة لكلا طرفي النزاع او من خلال وسيلة التدابير الاقليمية . وهذا اتجاه يجب ان يعتنق وان يعزز . وقليله هي تلك الامثلة ان وجدت ،التي اسهمت فيها المناقشات العامة كتلك التي عقدها المجلس بشأن هذا البند في ٢٢ اذار/مارس ١٩٨٣ ،او اليوم ،في حل مثل تلك الخلافات . ولذلك فاننا نحث اعضاء المجلس وكل الاطراف المعنية الاخرى الا تطيل من المناقشة الراهنة .

اننا نتفهم اوجه القلق لدى تشاد ونشيد بايمانها بالامم المتحدة الذى اتضح من طلبها عقد اجتماع لمجلس الامن . ولكننا نود كذلك الا يغيب عنا الدور التكميلي والهام الذى تضطلع به منظمة الوحدة الافريقية ،خصوصا جهودها من اجل حل المسألة المطروحة على المجلس الان . ان مبادىء عدم انتهاك حدود الدول واحترام الوحدة الاقليمية للدول من القواعد الدولية المقبولة عالميا والمتجسدة في ميثاق الامم المتحدة وتأكدت هذه المبادىء بوضوح في الصك الاقليمي ،الا وهو ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .وفضلا عن ذلك فهي من الركائز الاساسية لحركة عدم الانحياز ونحن لا نؤكد هذه الحقائق الا لنوضح انه لا يوجد نزاع على المبادىء المتضمنة .

ان حقيقة ان رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ،الذين اجتمعوا في الدورة العادية الاولى في القاهرة في تموز/يوليه ١٩٦٤ ، قد اعلنوا رسميا في القرار AHG/16 (I) ان جميع الدول الاعضاء تحترم الحدود القائمة عند الحصول على الاستقلال الوطني لها اهمية قصوى في السعي من اجل حل النزاع بين تشاد وليبيا . ولا يمكن لاعضاء مجلس الامن ولا لطرفي النزاع ان يتجاهلوا الثقل والاهمية الكاملين لهذا المبدأ الافريقي الذى يقدم مفتاح حل المشكلة الراهنة .

ومن الحقائق ايضا ان منظمة الوحدة الافريقية كانت ولا تزال تتناول هذا الموضوع . وفي حقيقة الامر فان مسألة تشاد يعتبرها العديدون بانها حالة اختبار لمنظمة الوحدة الافريقية . ونحن نعتقد ان منظمة الوحدة الافريقية لم تتح لها الفرصة لان تقوم باستنفاذ كل الامكانات المتاحة لها في سعيها لحل هذه المشكلة . وان مسألة الوحدة الوطنية والوحدة الاقليمية لتشاد مدرجة ايضا في جدول اعمال مؤتمر القمة القادم لمنظمة الوحدة الافريقية والمقرر عقده بعد فترة قصيرة . وفي راينا ،فان كلا من مجلس الامن والاطراف المعنيين عليهما واجب حماية وتعزيز الدور التكميلي لهذه المنظمة الافريقية في امور افريقية بصفة اساسية سواء في اصلها او في جوهرها .

ان ميثاق الامم المتحدة نفسه يشجع هذا الرأى . والفقرة الاولى من المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة تنص على ما يلي :

" يجب على اطراف اى نزاع من شأن استمراره ان يعرض حفظ السلم والامن الدولي للخطر ان يلتمسوا حله بادىء ذى بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية ،او ان يلجأوا الى الوكالات والتنظيمات الاقليمية او غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها ".

ولذلك فاننا نناشد طرفي القضية ان يمارسا اكبر قدر من ضبط النفس وان يستفيدا من كل الوسائل السلمية وان يعطيا بصفة خاصة منظمتهم الاقليمية ،منظمة الوحدة الافريقية الفرصة لكي تستنفذ كل الامكانيات المتاحة ولكي تستكمل الجهود التي اضطلعت بها في هذا المجال . وفي الوقت نفسه فاننا نود ان نعرب عن الامل بان يتوخى مجلس الامن كل الحذر في اضطلاعه بالمسؤولية الملقاة على عاتقه وان يستفيد من هذه الفرصة لكي يعرب عن ثقته بمنظمة الوحدة الافريقية واحترامه لها وذلك بالعمل على اساس الفقرة٢ من المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة ان تلك المادة تقضي بان يناشد المجلس الاطراف المعنية لتسوية نزاعاتها بمثل تلك الوسائل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل اثيوبيا على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها اليّ .

السيد تشامورو مورا (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ان نيكاراغوا باعتبارها بلدا غير منحاز فانها تأسف أسفا عميقا لدخول بلدين من بلدان عدم الانحياز في هذا النزاع المعروض على المجلس . ان هذا الموضوع يثير قلقنا ،لان مثل هذه المنازعات من شانها ان تؤدى الى تقلص وحدة هذه الحركة وان تعزز الاطماع الاستعمارية التي تتطلع الى تقسيم العالم الثالث . ومما يثير قلقنا ايضا ان منظمة الوحدة الافريقية في حاجة الان اكثر من اى وقت مضى الى وحدة الصف فيها ، واننا نعتقد انه على كل الدول الاعضاء فيها ان يبذلوا قصارى جهدهم لتعزيز وحدة المنظمة الاقليمية التي تشكل بالنظر الى طبيعتها الجامعة ،نموذجا لما نرغب في ان يسود في مناطقنا ،وخاصة عندما لا تشارك في المناقشة دول قارية ليس لديها نفس المشكلات ولا تتشابك في نفس الامال .

لقد بحثنا الشكوى التي قدمتها تشاد . وحاولنا جاهدين أن نظل على علم بتطورات الاحداث ،وقمنا بفحص هادىء لطبيعة وتفاصيل المسألة موضع الخلاف . ونعتقد ان هناك جانبين اساسيين يستحقان ان نركز عليهما بصفة خاصة .

اولا ،الاحتلال المفترض لاراضي تشاد من قبل الجماهيرية الليبية في منطقة اوزو . وفي هذا الصدد قدّم كلا الطرفين حججا قانونية ونحن نعتقد ان هذه المشكلة هي اساسا مشكلة ليس لهذا المجلس دور اساسي بالنسبة لها .

ثانيا ،اعمال العدوان المتكررة التي من المفترض ان ليبيا تقوم بها ضد تشاد ،وفقا للرسالة التي وجهها الممثل الدائم لتشاد عندما طلب الدعوة لعقد هذه الجلسة للمجلس . لقد قمنا في هذا الصدد باجراء استقصاء على اساس الوسائل المتاحة لنا ،واذا اردنا ان نكون صرحاء . يجب ان نعلن ان وفد بلادى لم يستطع ان يتاكد تماما من وجود اعمال "العدوان المتكررة" هذه او حتى تهديد بمثل هذه الاعمال . وليس هناك اى اثبات بان الوضع الحالي على الحدود بين ليبيا وتشاد يمثل خطرا واضحا .

ان افريقيا مثل قارتنا ،امريكا اللاتينية ،لا ينبغي ان تتحمل المعاناة . لقد اصابها النهب والحزن . واليوم ،كما كان الحال في الماضي ،من الضرورى ان تناضل كل دولها للتغلب على الحواجز التي تبقينا جميعا في الفقر.

اننا نعتقد أن تجديد الاتصالات الثنائية واعادة تنشيط الآلية الموجودة التي استخدمت في الماضي ، سوف يؤديان الى حل محدد للخلافات التي قد توجد ، وبهذا الاسلوب نتفادى تدهور الموقف على نحو قد يؤدي الى حالات خطيرة حقا .

ان اللحظة التي عرضت فيها هذه القضية على المجلس كانت لحظة حرجة ودقيقة بصفة خاصة . وتعرضت الجماهيرية العربية الليبية لحملة دائمة ومستمرة من العدوان قامت بها الولايات المتحدة الامريكية ، في اطار استراتيجيتها الامبريالية العنيفة ضد الشعوب التقدمية الثورية الحرة . ان ما فعلته الولايات المتحدة الامريكية ضد الليبيين هو أنها جعلت منهم أهدافا لهجماتها في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . لقد تصرفوا بوقاحة ضد الثورة الليبية .

لقد أصدرت حكومة ريغان أمرا لشركات البوترول في امريكا الشمالية بوقف عملياتها في ليبيا ، كما شنت عدوان آب/اغسطس ١٩٨٢ في خليج سدرا ضد الطائرات الليبية ، وأرسلت حاملة الطائرات نيميتز وبعثت بطائرات الايواكس الى بلدان مجاورة للتجسس على الأراضي الليبية ، كما قامت بتلفيق التهديد المزعوم ضد البلدان المجاورة والقصة الملفّقة الخاصة بمحاولة الليبيين اغتيال الرئيس ريغان - كل هذه امور يجب أن ينظر اليها في اطار سياسة حكومة ريغان .

وفي رأينا ، ربما يستفيد البعض ، في نفس هذا الاطار من الظروف الحالية في تعزيز مصالحهم الخاصة . ان الأنشطة المستمرة الموجهة ضد هذا الجزء من العالم التي تقوم بها وكالة المخابرات المركزية ينبغي ألا تجني ثمار خلافاتنا .

نحن سعداء اذ نلاحظ رغبة الطرفين في حل خلافاتهما بالوسائل السلمية ونحن نعلم أن هذه النوايا مخلصة . ان نيكاراغوا التي تتمتع بعلاقات الصداقة مع شعب وحكومة ليبيا لا تشعر بأن ليبيا تشكل تهديدا لسلم وأمن المنطقة أو أنها ربما تعرّض للخطر استقرار المنطقة ؛ وتعتقد نيكاراغوا أن سلامة ليبيا نفسها وأمنها هما اللذان يعرضهما للخطر دائما المعتدون الامبرياليون ، ونحن لا نتردد في التعبير مرة اخرى عن تضامننا الكامل معها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية . وأدعوه الى أن يشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس، وأن يدلي ببيانه .

السيد راجاي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ .

" وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ "

يتابع وفد بلادي مناقشات مجلس الأمن باهتمام بالغ. ولا أجد نفسي بعد مقتنعا تماما بالضرورة الملحّة للمطالبة بعقد اجتماع لمجلس الأمن .

ومن وجهة النظر الاجرائية ،يبدو كل شيء على ما يرام . وتصر بعض الدول الأعضاء على أنه من الضروري أو من المفيد على الأقل اجراء مناقشة لمشكلة تشاد ، كما هو وارد في جدول الأعمال قيد البحث ، ومن هنا عقد اجتماع لمجلس الأمن . وليس الجانب الاجرائي هو في الحقيقة الذي يقلق وفد بلادي . بل بالأحرى جوهر الموضوع ، الذي يبدو، اذا ما سمح لي بأن اقول ذلك ، غير واقعي أو قد يكون سطحيا ومصطنعا .

أتمنى أن أكون مخطئا . ولكن ، من وجهة اخرى ،اذا وجدنا في مداولاتنا ومسعانا العام عنصرا من الحقيقة فان وفد بلادي يرى أنه ينبغي أن نأسف اذ نرى أنه طلب عقد اجتماع لمجلس الأمن من أجل هدف يختلف بعض الشيء عن الهدف المعلن بوضوح . يجب ألا يسمح باستغلال المجلس في ظل أية ظروف .

لا يختلف الموقف الراهن في تشاد عما كان عليه في الشهر الماضي أو منذ شهرين . ولا يستطيع أحد أن ينكر وجود المشاكل دائمة في المنطقة . ان قلق ليبيا بسبب احتلال أراضيها من جانب تشاد ليس شيئا جديدا . والخلافات السياسية بين البلدين لم تتصاعد بدرجة كبيرة بحيث تصبح الدعوة الى عقد اجتماع لمجلس الأمن أمرا معقولا بصفة خاصة .

وتجربتي القصيرة بأعمال الأمم المتحدة تخبرني بأن مجلس الأمن يعقد اجتماعاته في العادة بسبب بعض الأحداث البالغة الأهمية والعاجلة ، وليس ببساطة بسبب مشكلات سياسية دائمة أو خلافات تتعلق بالحدود ، ولا يمكن أن تحل في اجتماع على أية حال . والا ،فاننا يجب أن ندعو مجلس الأمن الى عقد اجتماع دائم بشأن قضية فلسطين .

(السيد راجاى خراساني ، جمهورية ايـــران الاسلاميـــــة)

اننا نعلم جميعا التطورات السياسية والعسكرية الخطيرة التي تحدث في هـــذه الأقاليم من العالم ، والتي يقوم مجلس الأمن بمعالجتها في صبر وأنّاة ، ثم نطلب فجأة عقد اجتماع لمجلس الأمن لمناقشة المشكلات الدائمة ، مما يبين أن هناك نيّة لتحقيق شيء يتجاوز الهدف المعلن عنه . هذا هو موضوع بيان وفد بلادى بعد ظهر اليوم . وآمل أن يكـــون اسهامه مفيدا وفعالا .

ويخبرنا عدد صحيفة " واشنطون بوست " الصادر في ١٨ شباط/فبراير من عام ١٩٨٣ بأن الولايات المتحدة لديها نية زيادة مساعداتها الى بعض البلدان التي اتفق أن لها علاقات باردة مع ليبيا ، ومن بينها مصر والسودان .

وتخبرنا صحيفة " وول ستريت جورنال " في ١٨ شباط/فبراير من عام ١٩٨٣ عن حديث صحفي مع وزير خارجية السودان أعلن فيه استعداد بلده لخوض الحرب ضد ليبيا .

والسيد فيرنون والترز ، وهو أحد كبار موظفي وكالة المخابرات المركزية ، كان في المنطقة في ١٨ من شباط/فبراير وفقا لصحيفة " وول ستريت " .

ويتضمن عدد " نيويورك تايمز " بتاريخ ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٣ مقالا يحمل العنوان التالي " تشاد تستشعر ظل التهديد الليبي " . وفي هذا المقال ورد أن السيد هبري في زيارة حديثة العهد الى الخرطوم من أجل التباحث مع الرئيس جعفر النميري رئيس السودان أوضح " أن تشاد والسودان على استعداد لمحاربة العقيد القذافي " .

ونتذكر كذلك وجود طائرات الأواكس والأسطول السادس ، وهو أسطول قوي ، وأشياء أخرى من هذا القبيل في المنطقة ولا سيما حول المياه الليبية .

لكن رغم كل ذلك فاننا نلاحظ أن هناك شكوى مقدمة هنا ضد ليبيا . ندعو الله ألا يكون بعض الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن قد استخدم هذه الهيئة الدولية بأكملها من أجل تحويل الاهتمام الدولي عن تهديد أو عن مؤامرة يتم اعدادها ضد الجماهيرية العربية الليبية .

وحتى لو تحققت دعواتي ، فانه تظل هناك دواع وجيهة أخرى لدى هؤلاء الذين يكمنون وراء مشاهد المسرحية كلها . انهم يريدون عن قصد أن يقوضوا وأن يدمروا موقف ليبيا في منظمة الوحدة الافريقية . وهم يرغبون كذلك في رؤية منظمة الوحدة الافريقية بالغة الضعف بل ومتحللة في واقع الأمر . ويحاول البعض أن يجد المبررات من أجل زيادة المساعدة العسكرية وربما بيع المزيد من طائرات الأواكس والطائرات المتطورة جدا التي تشعر بعض البلدان الفقيرة في العالم الثالث بالسعادة لامتلاكها . ان ارسال المزيد من شحنات الأسلحة الى المنطقة يحتاج الى المزيد من المبررات . ولا يوجد شيء أفضل في هذه الحالة من اجتماع هام لمجلس الأمن لاقناع بعض الأعضاء الدائمين بأن الموقف مشحون بالخطر الشديد في هذا الجزء من العالم .

ويدرك وفد بلادى التأييد السافر من جانب الحكومة الفرنسية . وفي رأى وفدى ، فان لهذا التأييد الفرنسي دلالته ومن ثم فان الأمر يتطلب أن نسترعي اهتمام المجلس الى حقيقة تاريخية هامة هي أنه في جميع الاتفاقات المتعلقة بتشاد والبلدان المجاورة ، بما في ذلك اتفاق كارو واتفاق لاغوس اللذان وقعتهما كل من الجماهيرية العربية الليبية والرئيس هبرى الذى كان رئيسا لوزراء تشاد في ذلك الحين ، يرد التأكيد على أن الفرنسيين يجب أن يتركوا المنطقة تماما وبصورة كاملة . وفضلا عن ذلك ، وفي ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ، فان فرنسا أيضا تحتاج الى تقديم بعض قاذفات اكسوست " السلمية " من أجل الحفاظ على السلم والأمن في المنطقة . ولهذه الأسباب وغيرها ، تجرى الدراما السياسية الكاملة التي يستغل فيها حتى مجلس الأمن نفسه ، بفضل وجود الدول الامبريالية وعملائها في المنطقة ،ولذلك لا بد وأن عقد المجلس كان شيئا ضروريا جدا .

وفي رأى وفد بلادى ، ان الجماهيرية العربية الليبية لا تمثل تهديدا أو خطرا على تشاد أو على أى بلد آخر . ان البلدين يمكنهما أن يحلا خلافاتهما بالطرق السلمية بل ان الامبريالية وعقلها المدبر هما اللذان يمثلان الخطر الأكبر علينا جميعا .

أما بالنسبة لموقف حكومتي فيما يتعلق بهذا الموضوع ، فاننا نؤيد كل التأييد موقف الجماهيرية العربية الليبية . ان الجماهيرية العربية الليبية بلد ثورى وحكومة ليبيا تعمل بدأب ، وشعب ليبيا يؤيد حكومته ونظامه كل التأييد . واذا كان هناك آخرون لا ينعمون بهذه الميزة ولا يشعرون بالحصانة ازاء الجماهير الغاضبة ، فيجب ألا يوجهوا اللوم لليبيا على هذا .

اننا كذلك نؤيد كل التأييد جميع حركات التحرر ، لا سيما حركات التحرر في افريقيا ، ونعتقد أن الحرية والاستقلال هما أساسا للجماهير المضطهدة ومن خلالها للحكام الذين يمثلونها وليس العكس .

ان الجماهيرية العربية الليبية تتهم أيضا بأن لديها نية تنصيب حكومة اسلامية لشعب تشاد . واني كمسلم يمثل جمهورية ايران الاسلامية أهنئ تهنئة قلبية الجماهيرية العربية الليبية على هذه النية الحميدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل غانا وأدعوه لأن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد هايغورد (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن وفد بلادى قد سنحت له الفرصة منذ يومين فقط للاعراب عن سعادته لترؤسكم ، سيدى الرئيس ، لهذا المحفل ، فانه لا يسعني الا أن أضم صوتي لأصوات الوفود الكثيرة التي تقدمت في نهاية فترة رئاستكم لهذا المجلس بالتهنئة الحارة لكم على قيادتكم البارزة .

تتكلم غانا حول هذه المسألة باحساس من الأسف ، لأن الأمر قد اقتضى أن تعرض على مجلس الأمن في هذا الوقت مسألة تتعلق بدولتين افريقيتين شقيقتين هما الجماهيرية العربية الليبية ، التي تربط بلادى بها وشائج الصداقة الحميمة والتعاون ، وتشاد ، وهي دولة شقيقة عضو بمنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز .

وينبع أسفنا من اقتناعنا الراسخ بأن المشاكل الافريقية لابد أن تكون لها حلول افريقية، لأن التدابير الاقليمية تمثل أفضل فرص النجاح في مثل هذه الامور. وعلاوة على ذلك، هناك سبل افريقية للتصدى للخلافات بين البلدان الشقيقة في اطار منظمة الوحدة الافريقية.

ان النزاع بين تشاد وليبيا بشأن قطاع اوزو قد مرّت عليه فترة طويلة، ومن المعروف تماما أن منظمة الوحدة الافريقية على اطلاع تام بهذا الأمر. ولذلك تؤيد غانا الوفود العديدة التي اقترحت ترك المشكلة لحلها في اطار منظمة الوحدة الافريقية. وفي هذا السياق، سيكون من الملائم أن يحيل مجلس الأمن هذه القضية مرة اخرى، من خلال الأمين العام للأمم المتحدة، الى منظمة الوحدة الافريقية لايلائها المزيد من الاهتمام.

وكما أشار العديد من المتكلمين السابقين، فان النزاع الذى يبحث هنا سوف يكون موضوعا رئيسيا في اجتماع القمة القادم لمنظمة للوحدة الافريقية الذى سيعقد في أديس أبابا في شهر حزيران/يونيه ١٩٨٣. ولذلك، فمن الملائم السماح لهذه الترتيبات الاقليمية أن تستمر في جهودها الرامية الى تحقيق تسوية منصفة لهذا النزاع.

وفي الختام تود غانا أن تؤكد مرة اخرى على التزامها وايمانها بمبدأ تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية وبالاستخدام الكامل للمنظمات الاقليمية، مثل منظمة الوحدة الافريقية، في حل المشاكل بين البلدان المجاورة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل غانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي.

المتكلم التالي على القائمة هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية، وأعطيه الكلمة.

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية): أود أن أعبّر لكم، سيدى الرئيس، بالنيابة عن بلادى وباسمي شخصيا، عن تقديرنا وشكرنا على الطريقة التي أدرتم بها أعمال هذا المجلس خلال الأيام الماضية، وعلى الموضوعية التي تمتعتم بها.

أعتقد أننا وصلنا الى نهاية المؤامرة التي دبّرت ضد هذا المجلس الموقّر، مجلس الأمن، قبل أن تدبّر ضد بلدى. ان الذين دبّروا هذه المؤامرة هم الذين تجاهلوا

مجلس الأمن، وشجعوا المعتدين على تجاهل قرارات مجلس الأمن وقرارات الأمم المتحدة، ويشجعونهم على الاستمرار في احتلال ناميبيا واحتلال فلسطين واحتلال لبنان، هؤلاء الذين يريدون أن ينهوا دور الأمم المتحدة، وأن ينهوا دور مجلس الأمن، رفضوا وجود الأمم المتحدة في لبنان، وقاموا بارسال قواتهم، بطريقة منفردة، متجاهلين القوات الدولية في لبنان، وساخرين من مجلس الأمن ومن الأمم المتحدة، وأخيرا، رأينا اليوم ما كتب في صحيفة " نيويورك تايمز " عن الأمم المتحدة وعن مجلس الأمن.

ان هذه المؤامرة انقلبت الى مسرحية مكشوفة، كشفتها قوى الخير وقوى التقدم في داخل مجلس الأمن.

لقد مورست خلال الأيام الماضية الضغوط والتهديدات. فاستدعي السفراء في واشنطن، ومورست التهديدات على دولهم، وللأسف حتى على باريس، أقول بكل أسف لأن بلادى تربطها علاقات تعاون وعلاقات جيدة مع فرنسا.

ولكن قد تكون الولايات المتحدة استطاعت - كما ذكرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور - ان تستميل ما أطلق عليها الدول " الفرانكوفونية " وأن تبعدها عن فرنسا، فربما تكون هناك محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه من قبل نفوذ سبق وأن رفضناه. ان افريقيا ليست قارة للتقسيم بين المستعمرين، لقد انتهى عهد الاستعمار، ولقد انتهى عهد مناطق النفوذ.

استمعت اليوم، بصفة خاصة، الى ما ذكره ممثل فرنسا. وقد لمسنا من فرنسا - الدولة المستعمرة السابقة لافريقيا - انها ما زالت حريصة على مصلحة افريقيا - ما زالت حريصة، طبعا، على مصلحة اليورانيوم، مصلحة المنغنيز، مصلحة الاستعمار الاقتصادى، لقد قال ممثل فرنسا ان عليهم مسؤولية ولهم دور. انه الدور الذى يتمثل في التدخل في افريقيا الوسطى، عملية براكودا، دور محاولة العودة الى افريقيا من الشباك بعد أن طردوا من الباب.

نحن الليبيين تربطنا بايطاليا علاقات صداقة وتعاون، ولكننا نرفض أن يكون لايطاليا دور في بلادنا ولا مسؤولية. اننا نتعاون مع ايطاليا، كبلد مجاور في البحر الأبيض المتوسط، ولكننا لا نقبل أن تكون هناك وصاية علينا من أية جهة كانت.

وأعتقد أن ممثل فرنسا سيسمح لي أن أقول ما هو رأى التشاديين في الاستعمار الفرنسي لتشاد . ولن آتي بكلام من عندى ولكنني سأقتبس من وثائق التشاديين أنفسهم . ان الفقرة ٧ من اتفاقية لاغوس للمصالحة الوطنية في تشاد المؤرخة في ٢٣ آب/اغسطس ١٩٧٩ - واسمحوا لي أن أتلو عليكم النص بالفرنسية بالرغم من قدرتي الضعيفة على التكلم بالفرنسية لأنني لم أخضع للاستعمار الفرنسي - تقول :

(تكلم بالفرنسية)

"اعترفت الاطراف التشادية بالاجماع ، بأن استمرار وجود القوات الفرنســـية في تشاد يمثل عقبة في طريق ايجاد مصالحة سلمية والتوصل الى حل للمشاكل التشادية. ولذلك وافق التشاديون على ان حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ، عند تشكيلها ســـوف تعمل على تحقيق انسحاب القوات الفرنسية" (S/14378 ، المرفق الاول ، الفقرة ٧)

من الذى وقع على هذا الاتفاق ؟ وقّع عليه ، ضمن آخرين ، عبد الله آدم ، أرمي فولتا ، والدكتور فاتشو بالام من الاتحاد الوطني الديمقراطية ؛ ومحمد ابا صديق من الجيش الشعـــبي الاول ؛ وعقيل احمد من المجلس الديمقراطي الثورى ؛ وموسى ميديلا من القوات المسلحة فـــي الغرب ، وابوبكر عبد الرحمن من الحركة الشعبية لتحرير تشاد ، وحسين هبرى من القوات المسلحة في الشمال . نعم ان توقيع حسين هبرى موجود .

هذا اذن هو تفكير التشاديين عن فرنسا .

(واصل كلمته بالعربية)

ثم هناك بيان مشترك ، في السابع والعشرين من ايار/مايو ١٩٨٠ في لاغوس ، الفقـــرة الرابعة منه تقول :

"نستنكر تواجد القوات الفرنسية في تشاد ونطلب اجلاءها فورا واستبدالها بقوات افريقية . ونشجب التدخل العسكرى الفرنسي ضد جنوب تشاد الذى يحاول ان يقـــوم بانفصال تشاد" .

هذا ايضا بيان تشادى في لاغوس .

بيان آخر اشترك في توقيعه عن الدول الآتية المجاورة لتشاد ، كل من السيد سعد وداودو وزير الدولة للقوات المسلحة في جمهورية الكاميرون المتحدة ، ونائب رئيس وزراء امبراطورية افريقيـــا الوسطى في ذلك الوقت ، وعلي التريكي من ليبيا ، السيد مأموني جرماكوى من النيجر ، والسيد يوسف مختار سفير السودان في لاغوس ، اللواء شيخو ايرو ادوا نائب رئيس جمهورية نيجيريا . تبين هـــذه الفقرة من هذا البيان ، كيف تفكر الدول المجاورة في القوات الفرنسية فتقول :

"وبعد دراسة الوضع المعقد الذى ما يزال قائما في تشاد ، وبعد أن لاحظنا باستمرار تدخل قوات اجنبية فرنسية في تشاد ، الامر الذى من شأنه تدويل وتعقيد مشكلة داخلية قابلة للحل ، . . . "

هذا هو ما قدمته فرنسا . قدمت فرنسا ايضا لتشاد حربا اهلية تدخل فيها الجيش الفرنسي لمدة سبع سنوات ، ضد فلورينا في تشاد . ثم اجبرت فرنسا على الانسحاب . وعندما ارسلت نيجيريا قواتها الى انجامينا ، ايضا سلمت فرنسا مطار انجامينا لحسين هبرى وحاصر بدوره قوات نيجيريا في ذلك الوقت ، الامر الذى اضطرت معه نيجيريا ايضا الى سحب قواتها .

من هذه الخلفيات يمكننا ان نحكم على موضوعية ما ذكره ممثل الجمهورية الفرنسية التي تربطها ببلادى ـ واؤكد ذلك ـ علاقات تعاون متينة .

تحدث السيد ممثل فرنسا عن اتفاقيات بحكم المسؤولية التاريخية لفرنسا . افريقيا عاجزة لم تبلغ سن الرشد ، وفرنسا وصية على افريقيا . هي وغيرها من الدول الاستعمارية اوصياء على افريقيا ، وتريد ان تعطي لنا دروسا . اشار ممثل فرنسا الى اتفاقيات . عقدت بين من ومن ؟ بين فرنسا وبعض الدول الاستعمارية الاخرى لتقسيم افريقيا . اتفاقيات ١٨٨٥ لتقسيم القارة الافريقية وتوزيع اراضي القارة الافريقية ، والقارة الوحيدة التي تعتبر مثل "الموزاييك" ، يقسم فيها حتى الشعب الواحد . طبعا ، خدمت فرنسا الجزائر فقتلت مليون جزائرى ، شهادة طيبة من قبل فرنسا . ونعتقد ان الاصدقاء الفرنسيين ، واستطيع ان اقول الاصدقاء ، يجب ان ينسوا الماضي وان يفتحوا صفحة جديدة ، صفحة تعاون وليست صفحة استعمار ، خاصة واننا كنا نأمل ان يتخذ الحزب الاشتراكي الفرنسي موقفا آخر . كانت ليبيا جزءا من الامبراطورية العثمانية ، ولم يكن هناك في ذلك الوقت تشاد او النيجر . كانت هناك مستعمرات فرنسية . وكانت فرنسا تريد ان تلتهم اكبر قدر ممكن من الامبراطورية العثمانية الضعيفة ، من ليبيا . ليس بقصد تكوين تشاد او النيجر او اى دولة افريقية ، او اى دولة اخرى ، فنحن في النهاية اشقاء مع كل هذه الدول ، لكنها ارادت ان تأخذ ما تشاء من الرجل المريض . كذلك ايطاليا التي كانت تطمع في استعمار ليبيا ، تدخلت ليس لصالح ليبيا ولكنها تدخلت مع فرنسا لايقاف التوسع الفرنسي حتى تستطيع ان تأخذ هي حصتها . وهذا ما حدث فعلا . ثم بدأت المنافسة بين المستعمر الايطالي ، والمستعمر الفرنسي في التقسيم .

تريد فرنسا ان تضم جزءا من ليبيا الى افريقيا الاستوائية الفرنسية وليست تشاد ويريد موسوليـــني ان يحافظ على "النوستراتيرا" اى "ليبيا الجزء من ايطاليا " .

انني اتحدى الممثل الفرنسي ان يقول امام هذا المجلس ان اوزو كانت تخضع لتشاد بعـــد الحرب العالمية الثانية ، عندما جاءت القوات الفرنسية الى جنوب ليبيا . انني اتحداه ، ويمكـن لهذا المجلس ان يستدعي سفير ايطاليا ، وهو موجود .

لقد استعمرت فرنسا جنوب ليبيا بعد الحرب ، بينما استعمرت المملكة المتحدة الجـــزء الشمالي . رفضت فرنسا الانسحاب من ليبيا ، حتى توقيع اتفاقية تأخذ بمقتضاها اجزاء من ليبيـا لضمها الى الاراضي الفرنسية الافريقية كما كانوا يسمونها .

ومن الطبيعي ان يوافق البرلمان الفرنسي على اتفاقية موسوليني ـ لافال ، ولكنها باطلة وفقا لفرنسا لانه لم يتم تبادل التصديق ، اما اتفاقية بن حليم مع فرنسا ، التي رفض البرلمـــان الليبي الموافقة عليها فتعتبر نافذة المفعول . هذا هو المنطق !

طوال العهد العثماني ، والعهد القرمنلي قبل العهد العثماني ، والعهد الايطالي بأسره لم يكن لفرنسا ـ واقول فرنسا لانه كان هناك في ذلك الوقت ، "اكواتوريال فرانسيه" اى افريقيا الفرنسية ، اى نوع من انواع السيادة على منطقة اوزو اطلاقا .

لدى الكثير لأقوله عن الناحية القانونية ، ولدينا الكثير من الوثائق لنقدمها ، وسنقدمها لتعمم كوثائق رسمية من وثائق هذا المجلس ايضا . ولكننا لا نرى ان من مهام هذا المجلس الموقر بحث القضايا القانونية او الخلافات التفسيرية للقانون او للاتفاقيات . لقد ورثت ليبيا ارضها عن الاستعمار الايطالي ، وهي تحترم وحدة وتراب البلدان الاخرى . لقد وقعت على اتفاقية القاهرة . ولكنني اقول اننا دفعنا الثمن غاليا من اجل حريتنا ، ولسنا على استعداد للتفريط فيها . او في شبر واحد من ترابنا . لقد استشهد اكثر من مليون ليبي ، اى اكثر من نصف ابناء ليبيا ، من سنة ١٩١١ الى ١٩٣٢ ،عندما كنا نقاتل الاستعمار الفاشي الايطالي . واذا كان البعض على استعداد لبيع سيادته للمستعمر السابق ، واعطائه القواعد ، واعطائه اقتصاد البلد ، واعطائه التسهيلات ، فلن تكون ليبيا ضمن هذا البعض . بل لقد ذكر قائد ثورتنا في مؤتمر حركات التحرير المعقود في بنغازى عام ١٩٧٣ ، ان ليبيا تعتبر استقلالها ناقصا ما لم تتحرر القارة الافريقية كلها . وليس المقصود بالتحرر هنا التحرر السياسي ،فالاستقلال ليس علما ولا رئيسا . المقصود به هنا هو الاستقلال بمفهومه الكامل .

منذ ايام قليلة واثناء فترة رئاستكم للمجلس ، سيدى الرئيس ، تحدثت عشرات الدول منددة بالتدخل الامبريالي الامريكي ضد نيكاراغوا ، وقد استنكر العالم بأسره هذا التدخل . كذلك استنكر العالم التدخل الامبريالي الامريكي ضد ليبيا . وهذا هو دور مجلس الأمن . يجب ألا يسمح بتحويل مجلس الأمن الى مسرح تستعمله القوى الاستعمارية الكبرى كيفما تريد ، ترفض قراراته الخاصة بفلسطين وجنوب لبنان وناميبيا ، وتسخره ليكون أداة للخلاف بين دول العالم الثالث وبين الدول المتجاورة .

لقد عشنا نحن وتشاد آلاف السنين ، وسنعيش معا ، فالمثل يقول : يمكن ان تطلق زوجتك ولكن لا يمكن ان تطلق جارك . اعتقد اننا اقرب الى بعضنا من فرنسا ، الا اذا كانت فرنسا دولة افريقية . نحن اقرب ونحن اشقاء ، ولن ينطلي علينا ما ذكره الاستعمار الفرنسي من ان افريقيا تنقسم الى قسمين : افريقيا السوداء وافريقيا البيضاء . اذ لا يوجد ابيض واسود في القارة الافريقية . كلنا افارقة ، وكلنا اشقاء ندافع عن قضيتنا ، ولن نسمح لأحد ان يفرق صفوفنا .

لا أريد ان اتحدث عما ذكره البعض من كلام دفعوا اليه وموورست الضغوط عليهم ليقولوه . ولكني قبل ان اختتم كلامي اود ان اتلو عليكم ما ذكره الرئيس الحاج عمر بونغو ، رئيس جمهورية غابون ، في المؤتمر الاخير لمنظمة الوحدة الافريقية المعقود في نيروبي ، اذ قال : "ان افريقيا يجب ان تشكر ليبيا على ما قامت به في تشاد . لقد فشلنا جميعا في ان نقدم مساعدة لتشاد ، ولكن ليبيا ، الدولة الافريقية ، هي الوحيدة التي استطاعت ذلك . وانني اطالب بشكر ليبيا وبقاء القوات الليبية لمساعدة شعب تشاد " . اننا نعتز بهذه الشهادة من الرئيس الحاج عمر بونغو . اسمحوا لي ايضا ان اتلو شهادة اخرى من رئيس سابق لمنظمة الوحدة الافريقية هو الرئيس جاك ستيفنز الذى ذكر في خطابه : "اننا نشعر بالفخر بما قامت به ليبيا ، وللمساعدات التي قدمتها ليبيا لبلد مجاور هو تشاد " .

ان ليبيا لا تمتص خيرات افريقيا لا المنغنيز ، ولا اليورانيوم ، ولا حتى الفوسفات . انها ، بدلا من ذلك تقدم الدعم ، فهناك ١٠٠ شركة مشتركة تعمل في افريقيا برأسمال ليبي ، من أجل خير افريقيا ، ومساعدة افريقيا . وهذا واجب علينا ، ولا يمكن للذين يريدون ان يتصيدوا في الماء العكر ان ينجحوا ، وعلينا ان نفوت عليهم الفرصة .

انني في النهاية اقدم كامل اعتزاز وفد بلادى بتلك القوى الخيرة داخل هذا المجلس وخارجه ، التي ادركت المناورة وخطورتها ، وادركت في النهاية ان المقصود بهذه المسرحية هو الهاء افريقيا . فقد حاولوا تقسيم القارة ، ومنعها من الاجتماع ، وهم يتحدثون عن انهم نجحوا في ذلك . ولكن افريقيا ستنتصر في النهاية ، وستنتهي جنوب افريقيا كنظام ، وسينتهي الاستعمار الاقتصادى لافريقيا ، فتحويل اليورانيوم الى كهرباء لتضيء الاليزيه ، ويضيء الشانزاليزية ، بينما تحرم افريقيا من النور ، أمر لن يستمر . فافريقيا ايضا تحتاج الى النور ، والى الكهرباء .

اود ان اؤكد اننا دائما على استعداد للتعاون مع كل الاشقاء الافارقة ، ولحل اى خلاف ينشأ بيننا وبين اى بلد افريقي ، او بين بلد افريقي وبلد افريقي آخر . ولكننا لن نتنازل ، ولو ادى الامر الى التضحية بآخر مواطن ليبي ، عن اى جزء من ترابنا ، ولا عن شرفنا ، مهما كانت النتيجة ، ومهما كانت الاسباب . اننا سنستمر في دعم تشاد الشقيقة ، في اطار حكومتها الشرعية ، المعترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقية ، وسنعمل على ان تتحقق الوحدة والسلام في تشاد ،

وان تكون لدينا افضل علاقات التعاون مع تشاد الشقيقة ، التي تربطهـا بليبيـا كثير من اتفاقيات التعاون ، والتي سفك ابناء ليبيا دماءهم من اجل انهاء الحرب الاهلية فيها . اشكركم علـــى صبركم ، واعتقد انكم جميعا ، بادراككم لمسؤوليتكم ، قد فوتم على المستعمريـــن القدماء والجدد فرصة تسخير هذا المجلس لأهدافهم وأغراضهم .

وأقول ان هذا المجلس، سيطلب منه خلال الأيام القادمة أن يناقش احتلال اسرائيل للأراضي العربية المحتلة ، وقتل النساء العربيات ، وتسميم الفتيات العربيات في المدارس ، وقتل الأطفال لقد قتل اليوم شهيد عمره ١٧ سنة . هذه هي مسؤولية مجلس الأمن ، وليست كما يريد الاستعمار القديم والجديد ، الدخول في متاهات لصالح الاستعمار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية الليبيـــة على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

أعطي الكلمة الآن لممثل فرنسا ، الذى طلب الكلمة ممارسة لحق الرد .

السيد لوويه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أولا وقبل كل شئ ، أود أن أشير الى جملة غير عادية وردت في البيان الذى ألقاه توا السيد التريكي . لقد قال لنا السـيد التريكي - وفي الواقع أنه خصص لذلك حوالي ثلث بيانه - " اسمحوا لي أن أعرض وجهة نظر تشـاد " وهذا ما راح يفعله دون ما خجل لمدة عشر دقائق .

ان تشاد يجلس وفدها على هذه الطاولة . وقد قدمت لتوها شكوى ضد ليبيا ، وليبيـا ، دون ما عائق ، ودون ما خجل ، تشرح لنا "وجهة النظر الحقيقية "لتشاد . وبعد أن فعل هذا ، فانه يتحدث عن التدخل في الشؤون الداخلية ، وعن الاستعمار . يمكنك اذن ، سيدى الرئيـس أن تكون الحكم في ذلك .

لقد أشار سفير الجماهيرية العربية الليبية الى بياني الذى أدليت به صباح اليوم ، والذى تكلمت فيه عن الاتفاقات والمسؤولية التاريخية . ولا أعتقد أنني قلت شيئا من ذلك النوع ، وأشـعر بأسف شديد أنني لم أقله . انني لم أقله ، وان كان من الضرورى على أن أقوله ، وأود أن أشـكره لأنه ذكرني بما كان على أن أقولـه .

لقد عرضت صباح اليوم بايجاز وجهة النظر الفرنسية . واذا ما سمح لي المجلـس ،أود أن أسهب قليلا فيما قلته صباح اليوم .

ان المبادئ الأساسية التي يجب أن تقوم عليها الحلول التي نرغب في التوصل اليها هي تلك المبادئ التي وضعتها منظمة الوحدة الافريقية وهي : عدم المساس بالحدود التي كانت قائمة عند الاستقلال ؛ واحترام سلامة أراضي الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى وفي هذا الموضوع قيد البحث ، هناك نزاع حدود بين تشاد وليبيا فيما يتعلق بمنطقة أوزو. وبالنسبة لفرنسا ، فان الوضع المتعلق بالحدود القائمة بين الدولتين عند استقلال تشاد واضح تماما .

"ان الحدود بين الدولتين تم اقرارها بالفعل عن طريق سلسلة من الصكوك القانونية ، وهي على التوالي ، الاعلان الفرنسي - البريطاني الصادر في ٢١ اذار/مارس ١٩١٩ ؛ والبيان الفرنسي - البريطاني الصادر في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩١٩ المفسر لذلك الاعلان ؛ وتبادل الرسائل بين الحكومتين الفرنسية والايطالية في يومي ١٧ و ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٣٨ ؛ ومعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين فرنسا وليبيا في ١٠ آب/أغسطس ١٩٥٥ ، وهي تشير الى خط الحدود الذى يحكمه البيان الفرنسي - البريطاني الصادر في ٨ أيلول/سبتمبر ١٩١٩ . وتلك الحدود هي نفسها الحدود التي قدمتها فرنسا الى تشاد في ١٩٦٠ ، عند استقلالها "

ان ما تلوته توا على المجلس هو نص البيان الذى أدلى به الممثل الدائم لفرنسا خلال المشاورات غير الرسمية للمجلس بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ١٩٧٨ . وقد قمت بهذا لكي أوضح للمجلس وأساعد السيد التريكي على أن يفهم أن موقف فرنسا لا يتغير ، وأنه - مهما كانت الظروف - باق تماما دون تغيير من أى نوع كان . وليس هناك أى سبب يدعو الى تغييره .

ختاما ، أود أن أشير الى نقطة ثالثة ، لقد ذكرنا سفير الجماهيرية العربية الليبية بأن دور المجلس ليس هو تناول الجوانب القانونية لأية مشكلة . الا أن هذا لم يمنعه من الاسهاب في الحجج القانونية التي تؤيد دعواه . وأنا لا أنتقد هذا ، لأنني شخصيا قمت توا بالشئ نفسه تماما . اننا نواجه نزاعا قانونيا بين بلدين ، ويبدو هذا النزاع واضحا بشكل لا غموض فيه فأمامنا رسالتا تشاد وليبيا وهما واضحتان في هذا الصدد . تخبرنا تشاد بأن ليبيا تحتل عسكريا جزءا من أراضي تشاد ، أى اقليم أوزو ، وليبيا تقول بأن اقليم أوزو جزء لا يتجزأ من أراضي ليبيا .

وفي ظل مثل هذه الظروف ، يبدو - اذا ما كانت ليبيا مهتمة فعلا بتسوية النزاع الواضح القائم بينها وبين تشاد - أن عليها ، مثل ما فعلت من قبل بالنسبة لنزاعات أخرى ، أن تعرض الأمر على محكمة العدل الدولية . وقد كان هذا هو فحوى النداء الذى وجهناه الى الوفدين صباح اليوم ، والذى أكرره الآن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل تشاد ، الذى طلب الكلمة ممارسة لحق الرد .

السيد بارما (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : حقيقة أنني لا أرغب في ممارسة حق الرد فيما يتعلق بأى بيان معين أدلي به صباح اليوم أو بعد ظهر اليوم في المجلس، الا أنني أود أن أشير لممثل بنن أننا لسنا في افريقيا في حاجة لتلقي الدروس من أحد - أيا كان ، وبصفة خاصة اذا كان ممثل بنن - فيما يتعلق بالمشروعية .

اننا نعلم جميعا كيف جاء نظام بنن الى السلطة . وأود فقط أن أحيل ممثل بنن الى التطورات الهامة ذات الصلة التي ذكرها فيما يتعلق بمدلول المشروعية أخى العزيز وزميلي سفير غينيا . ونحن ندرك تماما أن بنن تسهم - للأسف - في الجهود الرامية الى زعزعة الاستقرار التي تمارسها ليبيا ضد تشاد . لكننا نرفض أن نتناول هذا الجانب من المشكلة ، البعيد جدا عن الموضوع الحقيقي . اننا نتفق مع أولئك الذين يرون أن المشكلة التي تثيرها تشاد ذات طبيعة قانونية . ولذلك ،فاننا نتساءل ، لماذا لا يتحمل المجلس مسؤولياته ويحيل الطرفين الى محكمة العدل الدولية وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة .

لماذا تخشى ليبيا الذهاب الى محكمة العدل الدولية ، اذا كانت متأكدة تماما من حقها كما ورد في بيان ممثلها ؟ انه يعترف بنفسه بأن اتفاق موسوليني - لافال لاغ ، ويقول بأن هناك وثائق أخرى سوف ينشرها باعتبارها من وثائق المجلس ، فما الذى ينتظره اذن ، في حين أن تشاد نشرت الوثائق التي لديها منذ اسبوع مضى ؟ انني أعتقد أن أعضاء المجلس لا ينخدعون بهذه الأكاذيب .

أوضحت ليبيا عن طريق البيان الذى أدلت به أنها مصممة على الاستمرار في احتلالها العسكرى لجزء من أراضي تشاد ، وذلك بشكل يتعارض مع جميع القواعد الدولية . وأترك للمجلس أن يكون الحكم ، وأود أن أوجه اهتمام المجتمع الدولي رسميا الى سلوك أحد أعضائه الذى يفترض أنه يحترم مبادئ وأهداف الميثاق .

في هذه الظروف ، هناك ملاحظات يجب ابداؤها في نهاية المناقشة . أولا ، اعترف الجميع دونما لبس بأن هناك خلافا قائما على الحدود بين تشاد وليبيا ، وهو خلاف من شأن اطالته أن يعرض السلم في المنطقة للخطر وبالتالي يهدد السلم والأمن الدوليين . وسواء كان هذا يرضي أم لا يرضي ممثل الجمهورية العربية السورية الذى أكد أنه ليس هناك نزاع ، ولا أعرف ما هو الدليل الذى استند اليه ، فان البيان الذى أدلى به ممثل فرنسا صباح اليوم ، وهي دولة استعمارية سابقة ، واضح تماما بالنسبة لملكية ما يعرف بقطاع أوزو . انها تنتمي لجمهورية تشاد .

ثانيا ، ان كل الذين تكلموا قد ناشدوا طرفي النزاع أن يقوما بتسويته بالوسائل السلمية الملائمة على الصعيد الثنائي وعلى الصعيد الاقليمي . وتلك الملاحظة الأخيرة تسهل علينا أن نجعل المجلس يتفهم الموقف بعرض كل الجهود التي بذلت دون جدوى على الصعيدين الثنائي والاقليمي ، لايجاد حل سلمي لهذا الوضع المؤلم . ويذكر المجلس أنه في ٢٢ اذار/مارس ١٩٨٣ أعلن السيد ادريس مسكين وزير الخارجية والتعاون في تشاد ما يلي :

" لهذا السبب وبروح الرغبة في تسوية المسألة عن طريق قنوات سلمية ، تتوجه تشاد اليوم الى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمساعدتها على استعادة سلامتها الاقليمية حتى يمكنها العيش في سلام داخل حدود ورثناها عن الاستعمار . ونطلب الى ليبيا أن تنسحب فورا من الأراضي التشادية " . (S/PV.2419 ، ص ١٣-١٥)

ان هذا التصميم على تسوية مشكلة الاحتلال العسكرى من جانب ليبيا لاقليم تيبستي بالوسائل السلمية هو الذى حفز تشاد لأن تسعى الى التوصل الى حل بالوسائل الثنائية والاقليمية . وعلى الصعيد الثنائي ، ما الذى حدث ؟ ان السيد بوهيادى برونو ، الذى كان وزير خارجية تشاد ، قد اجتمع في طرابلس بالسيد محمد ياكوما ، أمين الرئاسة للشؤون الداخلية ، في آب/أغسطس ١٩٧٤ . والتقى الشخصان ، أثناء تواجدهما في العاصمة الليبية ، بوزير الاعلام والقائم بأعمال

وزير الخارجية ووزير الشؤون الاقتصادية ورئيس الوزراء . وأشار وفدا تشاد وليبيا أثناء المحادثات الى مشكلة احتلال تيبستي . وأقر الجانب الليبي بأن الشرطة الليبية ، وليس الجيش الليبي ، هي الموجودة في أوزو لتأمين شعبي البلدين .

وأكد الجانب التشادى أن ثمة قوات عسكرية في أوزو على نحو مؤكد وأنه لا يمكن لليبيا تحت أية ظروف أن تقوم بشكل منفرد بعمليات للحفاظ على النظام في هذا الجزء من الأراضي التشادية .

وأثناء هذه المحادثات لاحظ وفد تشاد أن الجانب الليبي قد أبدى تصميما واضحا على تقليص مشكلة احتلال تيبستي لصالح مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادى بين البلدين .

ومن ٢٩ تموز/يوليه الى ٥ آب/أغسطس عام ١٩٧٦ ، ذهب الكولونيل نغاكينار ، الذى كان نائبا لرئيس المجلس العسكرى الأعلى ووزيرا للدولة المكلف بادارة الشؤون الداخلية في تشاد في ذلك الوقت ، الى طرابلس على رأس وفد كبير لكي يناقش على مستوى رسمي قضية احتلال ليبيا لمنطقة تيبستي .

وأثناء المناقشات ، أعلن الجانب الليبي أنه لا توجد مشكلة متعلقة بالحدود بين البلدين المتجاورين ، وانما اذا كانت تشاد تعتبر أن هناك مشكلة فان الجانب الليبي مستعد لمناقشة المسألة . وقدمت ليبيا خريطتين احداهما في أطلس اكسفورد لعام ١٩٥٦ ، ويرجع تاريخه الى عهد الملكية ، ويشمل قطاع أوزو ضمن الأراضي الليبية .

وقد عارض وفد تشاد تشكيك ليبيا في ملكية الاقليم وأعلن أن ادّعاء ليبيا ليس قائما الا على معاهدة لافال ـ موسوليني التي ولدت ميتة .

ورأى الجانب التشادى أنه ما دام لم يتم تبادل وثائق التصديق ، فان تلك المعاهدة كأنها لم تكن من الناحية القانونية . وتمسكت ليبيا بموقفها وراحت الى حد اتهام تشاد بأن لديها أطماعا توسعية في أراضيها .

وأعلن الجانب الليبي أن ذلك اهانة للثورة الليبية واتهم تشاد بأن لها مخططات امبريالية وأنه لن يسمح بهذه الاهانة ما لم تسحبها تشاد رسميا .

ولم يتم التوصل لحل وسط واتفق على تشكيل لجنة فنية مختلطة لدراسة المسألة واقتراح حلول لها . وكما سنرى فيما بعد ، فان هذه اللجنة قد اجتمعت في انجامينا . واختلف الوفدان

وافترقا دون صدور أى محضر أو أى بيان . ولقد عرقل الوفد الليبي المحادثات لأنه لم يكن يرغب في أن تسجل بعض تصريحاته في محاضر قد تظهر التناقضات القاتمة .

أما اللجنة الفنية المختلطة التي شكلت بمناسبة قيام نائب رئيس المجلس العسكرى الأعلى بمهمة في طرابلس فقد اجتمعت كما كان مقررا لها من ٢٣ الى ٢٧ حزيران/يونيه في انجامينا .

وكان وفد ليبيا برئاسة السيد أحمد الأطرش نائب وزير الدولة للشؤون الفنية في وزارة الدولة للشؤون الخارجية والتعاون . وكان هناك بند واحد على جدول أعمال هذه اللجنة الفنية المختلطة ، وهو البحث عن السبل والوسائل التي تسمح بتحسين التعاون بين ليبيا وتشاد . والواقع ان القضية الأساسية كانت تتعلق بمشكلة احتلال ليبيا لتيبستي .

وأعلن الجانب الليبي على الفور في ذلك الاجتماع أنه لا توجد مشكلة حدود بين تشاد وليبيا ، وأنه حتى اذا كانت هناك مثل تلك المشكلة ، فانها لن تمنع تنفيذ اتفاقات التعاون . وأكد أن حدود ليبيا الحالية تتفق مع الاتفاقات الدولية ، وخاصة اتفاق موسوليني ـ لافال لعام ١٩٣٥ .

أما الجانب التشادى فقد جادل بأنه بالرغم من توقيع فرنسا وايطاليا على اتفاق لافال ـ موسوليني فانه لم يكن هناك أى تبادل لوثائق التصديق ، بحيث أن الاتفاق لم يكن له سريان قانوني أبدا . ان عدم الوجود القانوني لاتفاق لافال ـ موسوليني لعام ١٩٣٥ اتضح بصفة خاصة من حقيقة أنه عندما وقعت فرنسا والمملكة الليبية المتحدة معاهدة الصداقة وحسن الجوار عام ١٩٥٥ فانهما لم تجدا من الضرورى الاشارة الى ذلك الاتفاق في قائمة الاتفاقات الدولية المتعلقة بالحدود بين أراضي تونس والجزائر وغرب افريقيا الفرنسي ، وافريقيا الاستوائية الفرنسية ، التي كان تشاد جزءا منها قبل حصولها على الاستقلال .

ولما ينطوى على التناقض أن ليبيا أعلنت أنها لم تكن حرة حقيقة بين عامي ١٩٥١ و١٩٦٩ ، ولهذا فان كل القرارات قد أملاها عليها الاستعمار .

هل نفهم من كل هذا أن كل الالتزامات الدولية التي تعهدت بها ليبيا قد جمدت ؟ في هذه الحالة ، فان عضوية ليبيا في الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يجب أن يعاد النظر فيها .

في ضوء هذا الطريق المسدود الذى واجهته مفاوضات انجامينا ، اقترح الجانب التشادى مشروع اتفاق عام يحكم كل العلاقات بين البلدين . وقد رفض الجانب الليبي تماما هذا الاتفاق ، على أساس أن هذا النص له آثار سياسية واسعة النطاق ، وآثر أن يرجع الى سلطات طرابلس طلبا للتعليمات. ونظرا لان هذه التعليمات لم تصل أبدا ، فقد انصرف الطرفان ،كما هو الحال في مناسبات سابقة ، دون اعداد أى محضر أو اصدار أى بيان .

وكما أوضحنا من قبل ، فقد رفض وفد ليبيا باستمرار مناقشة جوهر المشكلة بشكل صريح ، ألا وهو احتلال اقليم تيبستي ، وقد سعى دائما خلال الجلسات السابقة الى التقليل من شأن مشكلة الحدود ، متمسكا بفكرة " التعاون " مع تشاد . ومن ثم كانت مواقف الطرفين مواقف لا يمكن التوفيق بينها .

هذا هو ما تم على الصعيد الثنائي . والآن فلننظر الى ما تم عمله على مستوى منظمة الوحدة الافريقية ،حيث أعلنت بعض الوفود ، صباح أو بعد ظهر اليوم ، بأن قنوات المفاوضات والتوفيق والوساطة في اطار منظمة الوحدة الافريقية لم تستنفد بعد . ما هي الحقائق ؟ لقد قررت تشاد أن تعرض الموضوع على منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر القمة الرابع عشر الذى عقد في ليبرفيل بعد فشل مؤتمر انجامينا . وبناء على مبادرة فخامة الحاج عمر بونغو ، رئيس جمهورية غابون ،الذى كان رئيس منظمة الوحدة الافريقية آنذاك ، تم تشكيل لجنة مخصصة تضم ستة أعضاء وهي الجزائر ،والسنغال ، وغابون ،والكاميرون ، وموزامبيق ، والنيجر من أجل ايجاد الطرق والوسائل لحل هذه المشكلة .

واجتمعت هذه اللجنة في ليبرفيل من ١٠ الى ١٢ آب/اغسطس ١٩٧٧ ، وبدون حضور ليبيا ، قررت اصدار توصية فحواها الآتي :

تذكر التوصية ، في ديباجتها ، بالقرارات ذات الصلة التي اتخذتها منظمة الوحدة الافريقية لتسهيل التسوية السلمية للمنازعات بين الدول الأعضاء ، وبصفة خاصة القرار AHG/Res.16(I) ، الذى يعلن رسميا ، بين أمور أخرى ، أن جميع الدول الأعضاء مرتبطة باحترام الحدود القائمة عند منحها الاستقلال . والقرار AGH/Res.27(II) الذى بمقتضاه تلتزم الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية رسميا بالعمل وفقا لاحكام المادة الثالثة من الميثاق .

وتنص المادة الثالثة ، بين أمور أخرى ، على المساواة في السيادة بين كل الدول الأعضاء ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، واحترام سيادة وسلامة أراضي هذه الدول وحقها غير القابل للتصرف في الوجود المستقل ، والتسوية السلمية للمنازعات عن طريق المفاوضات والوساطة والتوفيق والتحكيم .

والفقرة ١ من منطوق التوصية ذات أهمية بالغة اذ أنها تؤكد قرار القاهرة الصادر في ٢١ تموز/يوليه ١٩٦٤ بشأن عدم المساس بالحدود الموروثة عن الدول الاستعمارية ، والمبادئ الأساسية الخاصة بعدم انتهاك سيادة الدول الأعضاء وسلامة أراضيها .

وتتعلق الفقرة ٢ بتشكيل لجنة فرعية مكونة من رجال القانون وراسمي الخرائط لدراسة مشكلة الحدود بين تشاد وليبيا بكافة جوانبها ، على أن تزور اللجنة الفرعية عواصم الأطراف المعنية بالنزاع ، وأن تنتقل أيضا الى المنطقة موضوع النزاع من أجل تقييم الموقف على الطبيعة .

وفي الفقرة ٤ من منطوق التوصية ، توجه اللجنة نداء الى كل من تشاد وليبيا للامتناع عن القيام بأى عمل من شأنه أن يعوق التوصل الى حل سلمي .

وانتهاكا للفقرة ٤ من منطوق التوصية ، رفضت الجماهيرية العربية الليبية في كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ ، أن تشترك في اجتماع للجنة الفرعية للخبراء . ولم تتمكن هذه اللجنة الفرعية من القيام بعملها لأن الجماهيرية العربية الليبية لم تقدم لمنظمة الوحدة الافريقية أية وثائق تدعم مطالبها في تيبستي ، الاقليم الذى تحتله بقوة السلاح في انتهاك صارخ للميثاق ولقرارات منظمة الوحدة الافريقية ذات الصلة .

وبالمثل ،كما يعلم الجميع ، فقد عرضت المشكلة على مجلس الأمن في شباط/فبراير ١٩٧٨ ، ونحن نعلم ما حدث لشكوى تشاد في ذلك الحين .

لقد حاولنا أن نقدم كل هذه المعلومات للمجلس حتى لا يقال لنا أخيرا ان تشاد رفضت التفاوض تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية ،أو بأية وسيلة أخرى مهما كانت . لقد دخلنا في مفاوضات مباشرة مع ليبيا دون نتيجة . وعرضنا المشكلة على منظمة الوحدة الافريقية في ١٩٧٧ في مؤتمر القمة السابع عشر دون أية نتيجة ، وعرضنا الموضوع على مجلس الأمن في ١٩٧٨ دون نتيجة أيضا . ولهذا السبب ، ازاء التوتر المستمر بين تشاد وليبيا الذى تولد عن الاحتلال العسكرى لاقليم تيبستي من

جانب ليبيا ، وهو توتر يهدد بدرجة خطيرة السلم والأمن في افريقيا وفي العالم أجمع ، رأت تشاد أنه من الضرورى التوجه الى مجلس الأمن ، وهو الهيئة المسؤولة بموجب الميثاق عن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، حتى يتخذ التدابير اللازمة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة وحتى يوصي بحل ملائم لهذا النزاع ، الذى اتضح وجوده تماما اليوم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل الجماهيرية العربية الليبية ممارسة لحقه في الرد .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : لن أكون مطولا ، خاصة في هذا الوقت المتأخر من جلسة هذا المساء . في أثناء تدخلي طلبت من ممثل فرنسا الموقر في هذا المجلس أن يجيب على سؤالي : عندما جاءت القوات الفرنسية الى جنوب ليبيا ، هل كانت أوزو جزءا من ليبيا أو جزءا من افريقيا الفرنسية في ذلك الوقت كما يسمونها ؟

السؤال الثاني أيضا ، الذى أريد أن أوجهه لممثل فرنسا ، وهي عضو دائم في مجلس الأمن ومن الدول المؤسسة للأمم المتحدة ، وأنا أوافقه على ما ذكر بأن الحدود الموروثة من الاستعمار عند الاستقلال يجب أن تحترم . أريد أن أسأله عندما استقلت ليبيا ، ولحسن الحظ استقلت ليبيا بقرار من الأمم المتحدة وفرنسا عضو فيها ، هل كانت أوزو جزءا من ليبيا أم لا ؟ وهذه خريطة الأمم المتحدة المرفقة باستقلال ليبيا . ولكن ممثل فرنسا تهرب من الاجابة على هذين السؤالين .

تشاد حدودها الموروثة عن الاستعمار تحترم . ليبيا حدودها الموروثة عن الاستعمار لا تحترم .

ماذا يكون موقف ممثل فرنسا لو قيل له أن ستراتسبورغ كانت في يوم من الأيام جزءا من أرض غير فرنسية وعليه أن يذهب الى محكمة العدل الدولية ليثبت ان مدينة ستراتسبورغ جزء من فرنسا ؟ واليوم فان ممثل فرنسا يريدنا أن نذهب الى محكمة العدل الدولية لاثبات أن أوزو، وغدا سبها، وبعد غد طرابلس وبعد غد بنغازى ، لنثبت للعالم كله أن هذه الأراضي ليبية وأن على محكمة العدل الدولية أن تتخذ قرارا .

ذكر ممثل فرنسا أنني تحدثت باسم تشاد . هذا غير صحيح . أراد ممثل فرنسا أن يثبت أن فرنسا ، بحكم مسؤوليتها ، حريصة . فذكرت له رأى التشاديين في فرنسا وفقا لمحاضر واتفاقيات موقّع عليها من جميع التشاديين بما فيهم حسين هبرى . وهذا توقيع سيادة الرئيس حسين هبرى موجود .

أما ما ذكره ممثل الجيش الأول ، فلا أريد أن أرد عليه ولكنني أود فقط أن أقول ان كل ما ذكره ، أو معظم ما ذكره ، عما تم في الاجتماعات غير صحيح ، على الرغم من أن التواريخ التي ذكرها صحيحة . لقد اجتمعنا مع تشاد لبحث ادعاء تشاد بأن هناك مشكلة مع ليبيا ، ونحن على استعداد للاجتماع مع الحكومة الشرعية التشادية من جديد . ولكننا لن نجتمع مع ممثل الجيش الأول اطلاقا .

كما أنني أقول وأؤكد : أولا ان أوزو جزء لا يتجزأ من أرض ليبيا وفقا لقرار الأمم المتحدة باستقلال ليبيا ، ولن نتنازل عن أى شبر من أرضنا ، مع استعدادنا الكامل لاقامة أفضل العلاقات مع الشعب التشادى الشقيق . ثانيا ، أؤكد ، على غير ما ذكره ممثل هبرى - وآسف سيدى الرئيس أن أقول ذلك لأن هذا الوفد لا يمثل أى شرعية اطلاقا وفقا لقرار منظمة الوحدة الافريقية - انني لم أقل ان اتفاقية موسوليني - لافال لاغية ، بل قلت ان هذه الاتفاقية موجودة وستظل موجودة. هذا ما أردت أن أوضحه أمام هذا المجلس الموقّر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل فرنسا الكلمة ممارسة لحق الرد وأعطيه الكلمة .

السيد لوويه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لا أريد أن أترك بلا اجابة السؤالين اللذين وجههما لي ممثل الجماهيرية العربية الليبية .

أعتقد أنني قد قدمت الاجابة في بياني السابق حيث أشرت الى الوثائق القانونية والاتفاقيات التي ، منذ رسم الحدود ، قد حددت الحدود بين ليبيا وتشاد وهي الاعلان الفرنسي البريطاني المؤرخ في ٢١ آذار/مارس ١٨٩٩ ؛ والاتفاقية التكميلية لهذا الاعلان بين فرنسا والمملكة المتحدة المؤرخة ٨ أيلول/سبتمبر ١٩١٩ ، والرسائل المتبادلة بين فرنسا وايطاليا في كل من ١٧ و ٢٥ من كانون الأول/ديسمبر ١٩٣٨ ؛ وأخيرا المعاهدة الفرنسية الليبية في ١٠ آب/اغسطس ١٩٥٥ .

يتضح من ذلك أن الاجابة على السؤال الذى طرح عليّ هي بالايجاب . نعم ، ان قطاع أوزو ، في الوقت الذى ذكره زميلي الليبي ، كان جزءا من تشاد . هذا هو موقف فرنسا . ان أوزو كانت دائما جزءا من تشاد .

أود أن أضيف ايضاحا أخيرا وهو أن مجلد الوثائق الموجود لدى حكومتي بشأن رسم هذه الحدود قد أحيل الى حكومة تشاد والى حكومة ليبيا وانهما يعلمان به تمام العلم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب ممثل بنن الكلام ممارسة لحق الرد وأدعوه أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد سوغلو (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشار الممثل الدائم لتشاد ، صديقي بارما ، الى بلادى وقال انها تسهم في أعمال زعزعة الاستقرار التي تقوم بها ليبيا في افريقيا . ولم يرَ من الملائم أن يدعم كلامه بالحقائق . ويقال ان الرجل العاقل لا يقول شيئا لا يستطيع اثباته . وهذا يعني أن وفد بلادى يرفض تماما هذه الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة .

ان بنن تذكر انها كانت مستعدة ، بعد اتفاقات لاغوس ، لارسال أبنائها لكي يكافحوا من أجل استعادة السلم والانسجام والهدوء بين أبناء شعب تشاد . ان العمل الذى قامت به بنن عبر التاريخ التشادى لم يخرج اطلاقا عن الخط الذى رسمته منظمة الوحدة الافريقية

منذ عرض هذا الموضوع عليها . واذا كان هذا من شأنه أن يسهم في زعزعة الاستقرار في افريقيـــا ، أى اذا كان العمل من أجل اقرار الوفاق بين أبناء شعب تشاد يعني زعزعة الاستقرار في افريقيـــا فاننا آنذاك نفخر بالاسهام في هذا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يوجد متكلمون آخرون في قائمة المتكلميـن لهذه الجلسة . والاجتماع التالي لمجلس الأمن لمواصلة النظر في هذا البند سوف يتحدد بالتشـاور مع أعضاء المجلس .

رفعت الجلســـة الساعـــة ١٩/٥٥